عبد الهادي بليبل
١٣٤٩ - ١٤٣٤هـ
١٩٣٠ - ٢٠١٣م

الأستاذ عبد الهادي بن الحاج محمد حسين بن الحاج عبد الباقي بن حمادي بن قدوري بليبل[١].

ولد في محلة البحية بالكاظمية يوم ١٩٣٠/٨/١١، الموافق ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٤٩هـ.

أتم دراسته الابتدائية في مدرسة البحية الابتدائية، والمتوسطة في متوسطة الكاظمية، ثم أنهى دراسته الثانوية / الفرع العلمي في الإعدادية المركزية في بغداد. وكان راغباً في دراسة الطب، إلا ان والده (رحمه الله) منعه من ذلك، تحرجاً منه أن يقع ولده في محاذير شرعية من تشريح وما شاكله. فدخل كلية التجارة في جامعة بغداد، وتخرج فيها سنة ١٩٥٣م.

مارس العمل التجاري، وكان له محلّا لتجارة الألبسة في خان الحريري ببغداد، وبقي في عمله هذا نصف قرن من الزمان.

اشترك في المناسبات المختلفة في الكاظمية وبغداد، وفي المجالس الثقافية، كمنتدى بغداد الثقافي، ومجلس الخاقاني، ومجلس الشعرباف.

وقد نشر شيء من شعره في بعض الصحف والمجلات العراقية[٢].

توفي فجر يوم الخميس ٥ ذي القعدة ١٤٣٤هـ الموافق ١٢ أيلول ٢٠١٣م، ودفن في النجف الأشرف.

---

[١] عدّ الدكتور حسين علي محفوظ في موسوعة العتبات المقدسة/قسم الكاظمين (١٢١/٣) بيت بليبل من بيوتات الخدّام والسدنة في الكاظمية، وقال: بيت بليبل من بني سعد ... وهم عشيرة التاجر الصالح الحاج محمد حسين، ابن الحاج عبد الباقي المتوفى سنة ١٣٢٤هـ. وكان أسلافه يتولون إيقاد المسرجة – وقفية معتوق– التي عملها درويش عابد، سنة ١١٧٣هـ. وهي توقد ليلة أول رجب وليلة منتصف شعبان كل عام، وقد تركت حوالي سنة ١٣٨٠هـ.

[٢] استُقيت هذه المعلومات من الشاعر نفسه، وقد ذكره الشيخ عبد الرحيم الغراوي في معجم شعراء الشيعة / المستدرك ٥: ٣٨٤-٣٨٥.

شعره:

قال في الذكرى الخمسين لوفاة خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح، ألقاها في الاحتفال الذي أقيم بالمناسبة في مدرسة وحسينية آل الصدر بتاريخ ٢٠٠٨/٦/١١:

لهمُ الهداة المجد والعلياء ... وفخارٌ بفضلهم وثناء[٣]
آل "نوحٍ" وللمكارم أهل ... خطباءٌ أجلةٌ فضلاء
وهم للرشاد خير دليلٍ ... فهمُ الطيبون والصلحاء
ولآل الرسول فيهم ولاءٌ ... ولرزءِ الحسين فيهم عزاء
ونديم التاريخ شيخ هُمامٌ ... وخطيب عنت له الخطباء
هو ذا شيخنا سليل المعالي ... منهلٌ في تراثه وعطاء
وله في مواطن الخير عزم ... وثبات وهمّة ومضاء
كَلِمٌ طيب ورأي سديد ... حين تُبدى وتُنقد الآراء
كنت في ثورة الحسين خطيباً ... لوذعياً وجهدك استقراء
ومآسي الطفوف لوحة حزنٍ ... صبغتها فواجع ودماء
فكان الحسين فينا شهيد ... يتسامى وأرضنا كربلاء
جمعت في الطفوف كل الرزايا ... عجزت عن بيانها الأنباء
وأماليك مورد ذو معين ... هو للظامئين نهل رواء
في بطون التاريخ كنت رقيباً ... عن شؤون عاثت بها الأهواء
بعد خمسين والحياة شجون ... والحصاد الشحناء والبغضاء
ولذكراك في النفوس حنين ... لصداها في مسمعٍ إصغاء

وله من قصيدة في رثاء الاستاذ عباس علي، المتوفى سنة ٢٠٠٣م، وهي بعنوان (دمعة على صديق)، ألقيت في الحفل التأبيني الذي أقيم في حسينية زهراء النواب مساء ٢٠٠٣/٨/١٥م:

رحل الصديق فلا لقاء ... ذهب الحبيب فلا رجاء
رحل الصديق فلا عزاء ... ومضى الوفي فلا وفاء
رحل الصديق مع المساء ... يا ليت ما جنّ المساء

---

[٣] صدر البيت من بحر الكامل، وباقي أبيات القصيدة – بما فيها العجز– من بحر الخفيف.

ومنها: رحـــل الصـــديق بـــلا وداع آه فقـــد حُـــمّ القضـــاء
فقـــد الأحبـــة غصّـــة جـــرّت علـــى القلـــب العنـــاء
خطـــف الحمـــام أحبـــتي فعـــلام يا نفـــس البقـــاء
أنا إذ بكيتـــك إنمـــا أبكـــي المـــروءة والإباء
أنا إذ رثيتـــك إنمـــا أرثـــي المحبـــة والأخـــاء
أنا إذ ذكرتـــك إنمـــا ذكـــراي حشـــدٌ مـــن دعـــاء
أنا إذ أُأبّـــن لي أخـــاً فـــأخي نبيـــل ذو وفـــاء
يبقـــى اسمـــك الغـــالي يُـــردّدُ في الغـــداة وفي المســـاء
(عبـــاس) يا معـــنى الشـــهامة والمـــروءة والوفـــاء
(عبـــاس) يا صـــفو الســـريرة والـــبراءة والنقـــاء
أنا حـــافظ ذكـــراك والعهـــد الموثـــق بالـــولاء
ممـــا يهـــوّن رزءنا شـــجنا ويمنحنـــا العـــزاء
إنا إلى آجالنـــا نســـعى ولله البقـــاء

ولـه مـن قصـيدة فـي رثـاء الـدكتور حسـين علـي محفـوظ، المتـوفى بتـاريخ ٢٠٠٩/١/١٩ الموافق ٢٢ محرم ١٤٣٠هـ، وهي بعنوان (رثاء ووفاء):

أزفـــت ســـاعة وحـــمَّ القضـــاء حـــين وافـــت برزئهـــا الأنبـــاء
وأتانا صـــوت النعـــي رهيبـــاً بمســـاء لا كـــان ذاك المســـاء
قـــد تهـــاوى صـــرح وهُـــدّ بنـــاء وعلـــت ظلمـــة وغامـــت ســـماء
غصّـــة في النفـــوس فقـــد حســـين فهـــو فخـــر لامـــتي وعـــلاء
شـــيعته القلـــوب تـــدمى وداعـــا وبكـــاه الأهلـــون والغـــرباء
يا ليـــوم الرحيـــل آســـى نفوســـاً ضـــاع منهـــا المـــنى وخـــاب الرجـــاء
ضـــاق صـــدر المحـــب يـــوم وداع ولفـــرط الأحـــزان ضـــاق الفضـــاء

ومنها:

شـــيخ بغـــداد والحـــديث طويـــل قـــد تباهـــت بعشـــقك الـــزوراء
أنـــت جـــار الإمـــام موســـى كـــريم برحـــاب الإمـــام طـــاب الثـــواء
وجـــواد الأئمـــة الطهـــر ذخـــرٌ فهـــم الضـــامنون والشـــفعاء
صـــرت ضـــيف الـــرحمن في خـــير دار ومـــن الله يســـتطاب القـــراء

وله بعنوان (تحية لرائد حر)، في رثاء الأستاذ علي جواد الطاهر:

ليومك وافت أخوة وصحابُ كهولٌ تحيي ذكره وشبابُ
مضيتَ وللذكر الحميد مآثر تلوح كما في الفجر لاح شهابُ
وخلّفت نهجاً في المحافل طيّباً لتُؤجر عن تبيانه وتُثابُ
وانّ حديثاً عن (علي) وفضله حريّ به أن يحتويه كتابُ
عليّ جوادٌ طاهرٌ مِلؤ نفسه وفاء وللحب الكبير إهابُ
عشقت دروس العلم والفضل والنهى وفي العشق جهد دونها وعذابُ
فأدركت ما لا يدرك المجد نابِهٌ ودانت لكل الحاسدين رقابُ
وإنك في علياك نسرٌ مُحلّقٌ أيدرك تحليق النسور غرابُ
على خطلٍ هم شانئوك وريبة ورأيك في كل الأمور صوابُ
واني أرى "والبحث ضرب من العنا" عصارة فكر في الأديب تذابُ

وله من قصيدة بعنوان (تحية لدار السلام)، بتاريخ ٢٨ شعبان ١٤٢٢هـ:

عنوان مجدك حافل ومهيبُ وجلال قدركِ والحديث يطيبُ
بغداد فجرك صادق متألق يزهو وفجر الجاحدين كذوبُ
ها أنت كالبدر المنوّر طلعة وعليك من أرج الورود هبوبُ
ولأنت دار للسلام وموئل للعزّ يسري نجمة ويجوبُ
ولأنت كالصرح الممرّد شامخ لم تثنه في الحادثات خطوبُ
وصبرت في محن الزمان وجوره صبراً ينوء بحمله أيوبُ
قد كان سهمك في المحافل صائباً ما كلّ سهم للرماة يصيبُ
ولأنت في حقب السنين نجيبة وبنوك كل في الوفاء نجيبُ
فلك المهابة والجلال قلائد ولك العلا والمكرمات طيوبُ
ولك المفاخر والفضائل قسمة ولك الصدارة والكمال نصيبُ
ولك النجاح مؤزر وموثق ولشانئيك مذلّة ورسوبُ
العروة الوثقى سبيلك إنها تغدو على نهج الهدى وتؤوبُ
وتغار منك الحاضرات حسودة أنت السعيدة والحسود كئيبُ

وله من قصيدة ألقاها في حفل الذكرى السادسة والأربعين (الميلادية) لوفاة الشيخ كاظم آل نوح، في حسينية آل ياسين بالكاظمية، مساء الجمعة ٢٠٠٥/١٢/٩م:

يبقى عُلاكَ وذكرُكَ الممدوحُ تغدو عليه أطائبٌ وتروحُ
تاريخ أعمال الرجال مُتونه طالت بها في المكرمات شروحُ
هذا كتابٌ بالثناء مُعطَّرٌ جمعَ الخصالَ كتابك المفتوحُ
قد كنتَ في حقل التراث ونقده صرحاً سما ما طاولته صروحُ
شهدتْ لكَ الأعلامُ فيما حُزته ثقةً فلا طعنٌ ولا تجريحُ

وله من قصيدة بمناسبة اليوبيل الماسي للدكتور حسين علي محفوظ:

يبقى الكتاب رفيقه يدنيه وهو سميره
ونديمه وجليسه وأمينه ووزيره
هو حزبه وقبيله هو ردؤه وظهيره
وهو الأنيس لوحدةٍ وبه يتم سروره
وبه يكون هناؤه متكاملاً وحبوره
هو ضيفه في يقظةٍ وإذا غفا سيزوره
وهو الوطاء هو الغطا ووساده وسريره
سبعون عانق بعضهم شوقاً فطاب حظوره
فتعاطفا وتآلفا كلٌّ يعزّ نظيره
روحان شدهما جوىً صعب الفصال عسيره
هل كان مأسور الكتا ب أم الكتاب أسيره
سحر الكتاب ولغزه وعليكمُ تفسيره

وله من قصيدة بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لوفاة الشيخ كاظم آل نوح، بعنوان (تحية للشيخ الجليل في ذكراه الأربعين)، تاريخها ١٩٩٨/٩/٢٨م:

لجليلِ قدرِكَ في المعالي موضعُ وجميلِ ذكرِكَ وهْوَ مِسْكٌ أَضوعُ
يبقى معَ النسماتِ ذكرُكَ عاطراً عَبَقاً يمازجُهُ الأَريجُ الأروعُ
مازالَ صوتُكَ في الأنامِ مرداً تُصغي لدعوتِهِ النفوسُ وتسمعُ
أديتَ للملإِ الكريمِ رسالةً تهدي الى النهجِ القويمِ وتشرعُ
ونذرتَ نفساً للصلاحِ منافحاً لتذودَ عن حقِّ الهداةِ وتمنعُ

يا خـــيرَ داعيـــةٍ لخـــيرِ محجـــةٍ واليـــكَ في جلـلِ الخطـوبِ المفْـزَعُ
واذا الخصـــالُ حميـــدةٌ ناجيتَهـــا فإليـــكَ صـــادقةً تشـــيرُ الإِصْـــبَعُ
أنـــتَ ابـــنُ بجـــدتِها ومـــوطنُ عزّهـــا عَظُـــمُ المعلـــمِ والخطيـــبُ المِصـــقَعُ
أدركـــتَ مـــن كنـــز الـــتراثِ عيونَـــهُ غـــررَ المـــنى وتركـــتَ مـــا لا ينفـــعُ
قـــد كنـــتَ في التـــأريخِ خـــيرَ محـــدّثٍ يغريـــــكَ فيـــــهِ تأمـــــلٌ وتتبـــــعُ
ووولجـــتَ كـــلَّ عســـيرةٍ لمهمـــةٍ ناءَتْ بهـــا مهـــجٌ وضـــاقتْ أذرُعُ
ضـــاءَتْ مجالسُـــكَ الوثيقـــةُ بالهـــدى والـــدرسِ تنشـــدُها الجمـــوعُ وتطمـــعُ
هـــذا خطابُـــك والبيـــانُ يشـــدُّهُ ويمـــسُّ حبـــاتِ القلـــوبِ فتخشـــعُ
للهِ درُّكَ مـــــن كمـــــيٍّ بالـــــتي هـــيَ أحســـنُ الافعـــالِ ذاتُـــك تـــدفعُ
وقضـــيتَ عمـــراً في الكتـــابِ وشـــأنِهِ هـــوَ للأريـــبِ ختامُـــهُ والمطلـــعُ
وســـهرتَ ليلَـــكَ باحثـــاً متبصِّـــراً متـــأملاً والنـــاسُ دونَـــكَ هجَّـــعُ
هـــذي مـــآثرُكَ الجليلـــةُ انهـــا ذخـــرٌ لكـــلِّ العـــارفينَ ومرجِـــعُ
ذكـــرُ الفـــتى بخصـــالِهِ وبقـــاؤُهُ بفعالِـــهِ ولـــكَ المقـــامُ الأَرفـــعُ

ولـه من قصيدة بعنوان (فجيعة أم)، تاريخها ٢٠٠٦/١/١٥م، الموافق ١٥ ذي الحجة ١٤٢٦هـ. على لسان أم علوية ثكلى فقدت ولديها على أيدي التكفيريين القتلة:

كـــــان الهنـــــاء وكنتمـــــا معـــــنى المـــــروءة والوفـــــا
إبنـــــاي فـــــرع اليـــــاسمين ظلالـــــه بـــــل أورفـــــا
كـــــانا إليّ كمـــــا النســـــيم هبوبـــــه أو ألطفـــــا
طـــــيرين كـــــانا طالمـــــا حامـــــا علـــــيّ ورفرفـــــا
كـــــانا كقلـــــب الأم عطفـــــاً في الحيـــــاة وأرأفـــــا
كـــــانا كغصـــــني بانٍ حـــــين تعانقـــــا وتآلفـــــا
مـــــا أبطـــــآ عمـــــا أريـــــد ولا لوعـــــد أخلفـــــا
مـــــا فارقـــــا ذكـــــر الـــــدعاء تضـــــرّعاً والمصـــــحفا
ولـــــداي نـــــور العـــــين بعـــــدكما تـــــوارى وانطفـــــا
أمســـــت بفقـــــدكما ديار العـــــز قاعـــــاً صفصـــــفا
والبيـــــت مـــــن بعـــــد الرحيـــــل لوحشـــــةٍ لـــــن يؤلفـــــا
قـــــد أظلمـــــت دنيـــــاي مـــــن غـــــمٍ علـــــى الـــــدنيا العفـــــا

فقـــــد الأحبـــــة غُصّـــــةُ والقلـــب أمســـى مـــدنفا
دُنيـــاي تعلوهـــا الهمـــوم فـــلا ســـرور ولا صـــفا
أبـــداً فـــرزء الثـــاكلات فجيعـــة لـــن توصـــفا
يـــدمي الفـــؤاد مصـــابهم ويظـــل جرحـــاً نازفـــا
وتشـــب نار الـــذكريات نـــذيرة ان تعصـــفا
مـــا ذقـــت طعـــم النـــوم بعـــدكما ولا جفـــني غفـــا
لم يـــرحم الـــدهر الخـــؤون ولا زمـــاني أنصـــفا
جـــار الزمـــان علـــيّ ..... فكـــان ســـيفاً مرهفـــا
ضـــاعت جهـــود العمـــر جملتهـــا وصـــارت أحرفـــا
ذاب الفـــؤاد تألمـــاً وتحســـراً وتأففـــا
تركـــا لي الأحـــزان تـــترى والمـــآتم خلّفـــا
ويـــلاه عرســـكما العـــزاء وبالجنـــائز يُحتفـــى
أوَ يصـــبح القـــبرُ المعفّـــر للشـــباب مُضـــيّفا
أبكـــي شـــهيديْ مبـــدأ وعقيـــدةٍ فاســـتهدفا
شـــلّت يـــدُ الجـــاني فمـــا أقســـى الجنـــاة وأعنفـــا

* * *

مـــذ هوّمـــت عينـــاي خلتهمـــا أمـــامي أُزلفـــا
شـــبحان مـــرا خلســـةً مثـــل الخيـــال وطوّفـــا
فظننـــتُ هـــذا (حيـــدراً) وحســـبتُ هـــذا (مصـــطفى)
إن قيـــل عـــن كشـــف الغمـــوم فغمّـــتي لـــن تُكشـــفا
أدعـــوك يا ربّ العبـــاد تقـــرباً وتزلفـــا
وإليـــك أشـــكو لـــوعتي الحـــرّى عســـى أن تعطفـــا
إنا إليـــك لراجعـــون وذا طريـــق يُقتفـــى

وله من قصيدة في الإمام الصادق (عليه السلام)، بعنوان (دروس الإمام):

حـــديثك والجـــوهر الفـــائق ودرســـك والمـــنهج الواثـــقُ
هـــو الفجـــر أو نجمـــه الزاهـــر هـــو البحـــر لؤلـــؤه الرائـــقُ
هـــو العلـــم والأدب الجـــامع هـــو المجـــد عنوانـــه الســـامقُ

هـــو الكلـــم الطيـــب المجتـــنى هـــو النـــور يهـــدي هـــو "الصـــادقُ"

ومنها:

إذا فـــــتح الله باب الحجـــــى لعلـــم فلـــيس لـــه غـــالقُ
فعلـــــم النـــــبي وتبيانـــــه توارثـــــه الخلـــــف اللاحـــــقُ
ونـــور النبـــوة مـــن جـــذوة يشـــــع فينغمـــــر الخـــــافقُ
وعطـــر النبـــوة مـــن أحمـــد يضـــــوع وعطـــركم العـــــابقُ
وكـــلّ يـــدٍ طرقـــت بابكـــم اجيبـــت ولم يـــبخس الطـــارقُ
مـــلاذ العبـــاد وكهـــف النجـــاة وفـــــوز بحـــــبكم ســـــاحقُ
وقـــولكم الحـــق يـــدعو الأنام إلى الرشـــد وليخســـأ النـــاعقُ
فمـــن أغضـــب الله في آلـــه ترصّـــده غضـــبٌ مـــاحقُ
ومـــن لم ينـــل وجـــه مرضـــاته فـــذلك عبـــدٌ لـــه آبـــقُ
ومـــن كـــان عـــن حـــبهم راغبـــاً فصـــدر النـــبي بـــه ضـــائقُ
بحـــب النـــبي وآل النـــبي محـــبكم دنـــفٌ عاشـــقُ
لســـاني في مـــدحهم ناطـــق وقلـــبي لأمجـــادهم وامـــقُ
فســـقياً لمـــن ســـار في هـــديهم ورعيـــاً لمـــن رأيهـــم وافقـــوا
ألم تـــرَ ذكـــرهم في الكتـــاب أولائكـــم النفـــر الســـابقُ

ولـه من قصيدة بعنوان (تحية إجلال للسيدة الطاهرة فاطمة بنت أسد)، تاريخها ٨ ربيع الأول سنة ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢/٥/٢١م:

مقامـك بـين الفضـليات جليـلُ وذكـرك بـين الأمهـات جميـلُ
يا أم حيـدر والمفـاخر جمـة إذ كللتـك ومـا لهـنّ مثيـلُ
مجـد تسـامى منعـة ومهابـة يحلـو الحـديث بشـأنه ويطـولُ
قـد ضـمّك البيـت العتيـق كرامـة وحوتـك جـدران لـه وسـدولُ
هـذا وليـد البيـت طهـر كلـه البيـت يشـهد والجـدار دليـلُ
قنـديل بيـت الله شعشـع نـوره هـو ذا علـي ذلـك القنـديلُ

* * *

يا أم أحمـد بالرعايـة والوفـا وعطـاء حبـك للرسـول جليـلُ
الأم آمنـة وفـاطم أمـه هـذي لتلـك تعـاطف موصـولُ

تدنيـــه في كـــل الأمـــور رئيفـــة ولهـــا حضـــور عنـــده ومثـــولُ
فلأنـــت كهـــف للنـــبي وموئـــل ولأنـــت ظـــل للأمـــين ظليـــلُ
ورعيتـــه أمـــاً رؤومـــاً بـــرة كـــل الـــذي أديـــت فهـــو نبيـــلُ
الأمهـــات بمثـــل عطفـــك قلـــة ومـــن البنـــين كمثلـــه لقليـــلُ
دعواتـــه لـــلأم كانـــت ديـــدناً بالعفـــو يلهـــج والثنـــاء يقـــولُ
ولـــك المواقـــف والمـــآثر جمّـــة يـــروى بهـــا للضـــامئين غليـــلُ
أم المفـــاخر والمناقـــب والعـــلا وإليـــك فخـــر ام البنـــين يـــؤولُ
المجـد (طالـب) والشـهادة (جعفـر) والطهـر (حيـدر) والفخـار (عقيـلُ)
أولاد أشـــبال الكـــرام لمجـــدهم مـــن ذروة الشـــرف الرفيـــع أصـــولُ
يا أمهـــم ولأنـــت أم للعـــلا والصـــالحات وللكمـــال دليـــلُ
وأبـــوهم الشـــيخ الجليـــل فعالـــه غـــر وللقـــوم الأباة ســـليلُ
دانـــت لـــه بالمكرمـــات شـــيوخها وأتتـــه تســـعى عـــامر وســـلولُ
هـــذي ســـبيل الأولـــين وضـــيئة مـــا غيرهـــا للمـــوقنين ســـبيلُ
باقـــون مـــا بقـــي الزمـــان وذكـــرهم عـــال وتيجـــان الملـــوك تـــزولُ
فـالزم – هُـديت– الأطيبـين ولا تمـل عـــن نهجهـــم ان الغـــوي يميـــلُ

ولـه مـن قصـيدة بعنـوان (تحيـة وفـاء ورثـاء لصـديق)، فـي وفـاة الفنـان جعفـر السعدي، تاريخها ٢٠٠٥/٥/١٢م:

يمضـــي الزمـــان وتنطـــوي الأيام متســـارعات مثلهـــا الأعـــوام
والعمـــر يفـــنى والمســـيرة دونهـــا تـــتراقص الآمـــال والأحـــلام
يرنـــو الفـــتى للطيبـــات يرومهـــا يحـــدوه في نيـــل المـــنى إقـــدام
فـــإذا الـــدنى لعـــب ولهـــو زائـــل وإذا الأمـــاني كلّهـــا أوهـــام
هـــي ومضـــة تعـــرو وبـــرق خلـــب ومؤمـــل للغيـــث منـــه غمـــام
فـــإذا ســـعى والعـــزم في مضـــماره وافـــاه في عـــزّ المســـير حمـــام
دنيـــاك هـــذي فرحـــة ومناحـــة صـــبح يليـــه دجنـــة وظـــلام
عانيـت مـن أوضـارها وبلـوت مـن آلامهـــا والحاســـدون لئـــام
رحـل الصـديق فـلا مسـرة بعـده ومضـى الجليس فلـن يطيـب مقـام
بالأمـس أحييـت المحافـل بهجـة واليـــوم حفـــل في رثاك يقـــام
فقـــد الأحبـــة غصّـــة ايلامهـــا وقـــع الأســـنة في الحشـــا وســـهام

ومنها:

إنا لنـــذكر في المـــآثر جعفـــرا والحـــر تحفـــظ ذكـــره الأقـــلام
فلـــه المواقـــف والمـــآثر جمـــة ولـــه العـــلا والمجـــد والإعظـــام
هـــذي المســـارح نادبات فضـــله ويطـــول في تقـــويمهن كـــلام
ذكـــراك في حقـــل الفنـــون جليلـــة هبـــت بمحفلنـــا لهـــا أنســـام
ولأنـــت بالـــذكر الحميـــد مكلـــل ولأنـــت بالفعـــل المجيـــد همـــام
يا أيهـــا الســـعدي شخصـــك ماثـــل وشمائـــل ترنـــو لهـــا الأقـــوام
فنفـــوس كـــلّ العـــارفين حزينـــة ودمـــوع كـــلّ المعجبـــين ســـجام
درس حياتـــك بالكفـــاح مشـــوبة والمـــوت في بهـــو الكمـــاة ختـــام

وله من قصيدة بعنوان (من وحي ثورة العشرين)، تاريخها ٢٥ ذي القعدة سنة ١٤٢٣هـ:

ذكـــراك للأجيـــال عـــزٌ وارفٌ يزهـــو فخـــاراً بالعـــلا مقـــرونا
ولقـــد أثـــرتِ مشـــاعراً وعواطفـــاً مِـــلأ الصـــدور كمـــا أثـــرت شـــجونا
يا ثـــورة العشـــرين مجـــدك عـــاطرٌ بالتضـــحيات وقـــد رفعـــت جبينـــا
يا ثـــورة العشـــرين صـــرحك لم يـــزل مهمـــا تطاولـــت الســـنون متينـــا
يا صـــرخة الحـــق المبـــين نـــداؤها يهـــب الكمـــاة عزيمـــة ويقينـــا
ولأنـــت أسمـــى ثـــورة ميمونـــة حصـــناً تصـــدت للطغـــاة حصـــينا
حِممـــاً مـــن الغضـــب الـــزؤام أثرتهـــا فتضـــرّمت فـــوق العـــدى ســـجينا
إذ كـــان يومـــك بالملاحـــم حـــافلاً والتضـــحيات مباركـــاً ميمـــونا
قـــد كنـــت في الثـــورات فجـــراً صـــادقاً ينســـاب نـــوراً في الجهـــاد مبينـــا
فلـــكِ المهابـــة والجلالـــة كُللـــت بالمجـــد يعلـــوه النجيـــع قرينـــا
بوركـــت والأبطـــال تقـــتحم الـــوغى شـــوقاً ولم يخـــشَ الكمـــاة منـــونا
هـــذا ســـجل الثـــائرين طروســـه ملئـــت شـــروحاً للعلـــى ومتـــونا

وله من قصيدة طويلة بعنوان (تحية إلى شيخ بغداد - العلامة محفوظ)، تاريخها ٢٠٠٨/٦/٧، مطلعها:

عبقـــت زهـــور الـــروض وا هبـــة عطـــوراً كوثريـــه
أدت لـــه كـــل القلـــوب فريضـــة الحـــب التحيـــه

ومنها:

يا موضـــــع الخـــــير العمـــــيم ويا معـــــــــاني الألمعيـــــــــه
يا شـــــيخ بغـــــداد الهمـــــام ويا فخـــــــار الكاظميـــــــه
عجـــز اللســـان عـــن الوفـــا ووهـــت حـــروف الأبجديـــه
انا جميعـــــــاً عاشـــــــقوك وأنـــــت أدرى بالقضـــــيه
يا راعيـــــاً عهـــــد الوفـــــا والحـــــب رفقـــــاً بالرعيـــــه
اني بحبـــــــك إذ أهـــــــيم فـــــلا حـــــدود ولا تقيـــــه
لـــولاك مـــا نلـــت النجـــاح ولا وهبـــــت الشـــــاعريه
فإليـــــك خالصـــــة معـــــا ني الحـــــب نزجيهـــــا هديـــــه

ومنها:

علّمتنـــــا كيـــــف الـــــوئام وكيـــــف نبـــــذ الطائفيـــــه
مـــا فـــرق الشـــمل الـــدخيل ولا الأيادي الأجنبيـــــــــــه
عشـــــنا كـــــاخوان الصـــــفا روحـــــاً ونفســـــاً يعربيـــــه
هـــــذي ضـــــفاف الخـــــير تجمعنـــــا كمـــــا واو المعيـــــه
نحمـــــي العـــــراق وأهلـــــه بعزيمـــــة نمضـــــي ســـــويه
إنا علـــــى نهـــــج الرســـــول فمـــــا لنـــــا والجاهليـــــه

بسم الله الرحمن الرحيم

« حديقة شاعر »

حديقتي بالورد محفوفة ... تزداد منه عاما إلى عام
باركها الرحمن من لطفه ... تحظى بإنعام وإكرام
ونعمة الواهب موفورة ... والفضل لا يحصى بأرقام
فالشكر لله على نعمة ... سابغة جاءت بإتمام
أصبحت مشتاقا إلى روضها ... لكنما منه دون احترام
أرنو لها مستبشرا ضاحكا ... أرقب فيها زرعها النامي
أمكث في ظلالها وادعا ... أقضي بها أجمل أيامي
وبلبل الروض على أيكه ... يشدو بألحان وأنغام
مستجمع وشعه حلوة ... فهن لذا مصدر الإلهامي
يفوقه شوقي في مناجاتها ... شوقي لأوراقي وأقلامي
تفتحت ورودها في الضحى ... فعانقت حلو أنسام
فبعضها منفتح زاهي ... والبعض ما زال بأكمام
تغطاه الليل مناجاتها ... سر زهي الزاهي برقاد ونوام
أنفاسها بالطيب مشبوبة ... تعبق ذا عنبر وآثام
بعيدة والحي بسوء الهوى ... عنه كل همّ ونمام

يُشبيك جمع الورد في روضه ... عند صيلة الغرق وإرهام
عسى يكون الورد أشوله ... لجمع أوطاب وأقوامي

××

أحفادي الصغار في رحبة ... لهو لهم حلو كأحلام
لهم ورود بين أوراقها ... وعطرهم ذو أرج سامي
وجوههم مثل زهور الربى ... ما بين ضحاك وبسام
بينهم صغيرة حلوة ... ترفل بالفستان قدامي
قلوبهم تدنو عن بهجة ... رفاف قلب العاشق الظامي
أخدمهم مرة وله مرة ... وهم يغدون خدامي
الحور والولدان في جنتي ... والسلسل الجاري بها جامي
ألوانهم في قزحيات لهم ... وهم على لومي لوّامي
لا تقطعوا الورود واستنشقوا ... أريجها نفحة بسام
فيضحكون أخذوا قولتي ... لفزر وأمرأ غير الزام
لا يسمعون القول مني ولا ... يرضون إيذائي وإيلامي
براءة الأطفال في وضعها ... ما أدركها يد رسام
يمزج الواقع في ذهنهم ... مزجي أحلام بأوهام
كم عاهدوا لكن لم يفوا ... فكان عهداً دون إبرام
أظل في عقابهم حائراً ... ما بين إعجام وإفحام
فأنثني والحب قد هدني ... أمنحهم حبي وإكرامي